فيهم ولفظ الحديث ثم مضى هنيهة فاذا هو باقوام يقطع من
جنوبهم اللحم فيلقمون فيقال له كل كما كنت تاكل لحم اخيك فقال
يا جبريل من هولاء قال هولاء الهمازون من امتك الهمازون وفي
حديث ابي هريرة عند البزار والحاكم والبيهقي انه صلى
الله عليه وسلم صلى في بيت المقدس قبل صعوده كما هو سياق
الحديث عند الثلاثة ولفظه ثم سار الى بيت المقدس فنزل
فربط فرسه الى صخرة بيت المقدس ثم دخل فصلى مع الملايكة
وياتي انه صلى بالانبيا ايضا وانه التي هناك بارواح الانبيا
فاثنوا على الله وفيه اي الحديث قول ابراهيم لما اثنى نبينا
على ربه بعد ثنا الانبيا لقد فضلكم محمد اي زاد عليكم لما اثنا
به على ربه قال ذلك ابراهيم اظهار الشرف المصطفى صلى الله
عليه وسلم وفضله وليس الضمير فيه عايدا لما اثنوا به كما توهم
لان ثناهم انما كان على الله والمصنف اختصر الحديث هنا وسيذكره
تماما عن قريب وفي رواية عبد الرحمن بن هاشم عن انس عند
الطبراني والبيهقي ثم بعث له ادم اي امر بالمجي اليه فمن
دونه من الانبيا كما في نفس حديث انس فامهم تلك الليلة
اي صلى بهم اماما وفي حديث ام هاني عند ابي يعلى ونشر اي
سيق لي رهط من جملة الانبيا وجمعوا حولي عبر عن ذلك بالنشر
المعي اشارة الى كثرتهم وتفرقهم منهم ابراهيم وموسى
وعيسى والمعنى اخرجوا من قبورهم عبر عنه بالنشر تشبيها
له ببعثهم من قبورهم وسعيهم الى المحشر وحضورهم
فيه ويحتمل ان المراد جميع الانبيا ماخوذ من نشر الراعي غنمه
ينشرها من باب قتل اذا بثها ولا ينافيه لفظ رهط من الانبيا
لجواز ان من للبيان وسماهم رهطا نظرا لقلتهم بالنسبة لغيرهم
من الناس وهذا وان كان بعيدا لكن الحامل عليه الجمع بينه
وبين قوله في الحديث قبله ادم فمن دونه من الانبيا وفي رواية
ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف اسمه عبد الله وقيل اسماعيل
عن ابي هريرة رفعه ثم حانت الصلاة اي دخل وقتها وياتي
للمصنف الخلاف في انها الصبح او العشا وياتي تضعيفهما وان
الاظهر انها من النفل المطلق او من الفرض الذي كان قبل الخمس
فالمراد بحانت الصلاة دخل الوقت المامور بالصلاة فيه فامهم
صلى بهم اماما اخرجه مسلم وفي حديث ابي امامة عند
الطبراني في الاوسط ثم اقيمت الصلاة اي تهيأوا وقاموا
لها لا الاقامة المشروعة الان لانها انما شرعت بالمدينة فتدافعوا
اي منع كل نفسه الامامة بعد ان طلب منه ان يكون اماما وطلب

من غيره التقدم عليه حتى قدموا محمدا صلى الله عليه وسلم
لانا فيه حديث ابن مسعود الاتي فقمنا صفوفا ننتظر من يومنا
فاخذ جبريل بيدي فقدمني فصليت بهم المفيد ظاهره انهم
لم يتدافعوا ولم يقدموه لان انتظار من يوم لا ينافي تدافعهم
اي قول بعضهم لبعض تقدم انت مثلا ولما قدمه جبريل
رضوا به فنسب هنا تقديمه اليهم لرضاهم به وسرورهم
وفي رواية ثابت البناني عن انس رفعه عند مسلم قال
اتيت بالبراق فوصفه قال فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطته
يعني البراق تفسير من المصنف لاسقاطه اول الحديث كما ترى
بالحلقة وهي باسكان اللام على الاشهر وقد تفتح لامها وتكسر
اوليس في الكلام حلقة بفتح اللام الا جمع حالق اولغة ضعيفة
حكاه القاموس التي تربط به الانبيا البراق كما رواه البيهقي
لا دوابهم كما توهمه بعض وقد تقدم قال النووي قوله به
كذا في الاصول بتذكير الضمير اعاده اي ارجاعا للضمير مذكرا حملا
على معنى الحلقة وهو اي المعنى الشي والا فكان الظاهر
ان يقول بها لان الحلقة مونثة تانيثا لفظيا وقال غيره
روي بالتانيث والتذكير في مسلم والشفا والمراد حلقة باب
مسجد بيت المقدس قاله صاحب التحرير اي بابه المعهود
المعروف وان كان للمسجد ابواب متعددة وعند البيهقي والطـ
والطبراني والبزار من حديث شداد ودخل المدينة من بابها
اليماني ودخل المسجد من باب تميل فيه الشمس والقمر
وروى الواسطي في فضايل بيت المقدس عن الوليد بن مسلم
قال حدثني بعض اشياخنا ان النبي صلى الله عليه وسلم راى عن
يمين المسجد وعن يساره نورين ساطعين فقال يا جبريل ما هذان
النوران قال اما الذي عن يمينك فانه محراب اخيك داود واما الذي
عن يسارك فعلى قبر اختك مريم قال عليه السلام في رواية مسلم
عن ثابت عن انس ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين
غير الصلاة التي صلاها بالانبيا كما صرح به في حديث ابي مسعود
الاتي ومن ثم قيل يحتمل انهما تحية المسجد وانهما غيرهما ثم
خرجت بعد صلاته بالانبيا الواقعة بعد هذين الركعتين كما صرح
به حديث ابي هريرة ثم حانت الصلاة فامهم رواه مسلم
وعند ابن اسحق عن ابي سعيد فصلى بهم يعني الانبيا ثم اتي بانا
فيه لبن الخ فعرض الاواني انما كان بعد صلاته بالانبيا ففي
ففي هذا السياق اختصار فليس المراد انه خرج من المسجد
بعد صلاة الركعتين بل بعد صلاته بالانبيا فجاءني جبريل عليه السلام بانا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 